

## دور المنظمات الأهلية للدفاع عن حق التعليم لساكني

### العشوائيات

## Role of NGOs in advocacy for the right to education for Residents of areas random

د / يحيى احمد موسى الصغير

دكتوراه الفلسفة في الخدمة الإجتماعية تخصص تنظيم المجتمع كلية

الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان

DOI: 10.21608/fjssj.2023.239982.1186      Url: [https://fjssj.journals.ekb.eg/article\\_334661.html](https://fjssj.journals.ekb.eg/article_334661.html)

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/١٠/١ م      تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١٢/٥ م      تاريخ النشر: ٢٠٢٤/١/١ م  
توثيق البحث: الصغير, يحيى احمد موسى. (٢٠٢٤). دور المنظمات الأهلية للدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية, ع. ١٦, ج. (١), ص-ص: ١١٥-١٤٤.

٢٠٢٤ م



## دور المنظمات الأهلية للدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات

المستخلص:

كان لزيادة السكان، والنزوح المستمر من الريف إلى المدينة، ومختلف اشكال الفساد السائد في البلاد ما أدى إلي تفاقم مشكلة العشوائيات في مصر وإنتهاك حق التعليم لسكان العشوائيات، كما أن غياب دور الدولة في حل مشكلة التعليم للفقراء أو من إنتهك حقهم في هذا الخصوص بروز منظمات حقوق الانسان للقيام بدورها للحد من إنتهاكات حقوق الانسان ومنها حق التعليم، والتي تقوم بالدور الدفاعي عن حق التعليم من خلال بعض الانشطة والأدوار والإستراتيجيات والتكتيكات والآليات الدفاعية التي تستخدمها المنظمات الدفاعية. ونظراً لإهتمام الباحث وبحكم تخصصه المهني فقد تحددت مشكلة الدراسة في وصف وتحديد دور المنظمات الأهلية للدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تحاول وصف موضوع او مشكلة البحث وتقرير خصائصها وتحديد أهدافها تحديداً كميّاً وكيفياً، من خلال قيام الباحث بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول الي تعميمات بشأن الموضوع او مشكلة البحث، وقد أثبتت الدراسة صحة جميع فروضها.

**الكلمات المفتاحية:** المنظمات الأهلية الدفاعية، حق التعليم، ساكني العشوائيات.

Role of NGOs in advocacy for the right to education for Residents of areas random

**Abstract:**

It was to increase the population, the constant exodus from the countryside to the city, and various forms of the prevailing corruption in the country is exacerbating the problem of slums in Egypt and the violation of my right to education of the inhabitants of the slums, and the absence of the state's role in solving the problem of education for the poor or violated their right in this regard the emergence of human rights organizations to do its part to curb human rights violations, including my right to education, which are based defensive role for my right to education through some of the roles, activities, strategies, tactics and defensive mechanisms used by defense organizations. Due to the attention of the researcher and by virtue of professional specialization study it has identified the problem: Description and identify Role of Non-Government Organizations in advocacy for the right to education for Residents of areas random, This study is

considered a descriptive study, which attempts to describe the topic or problem of the research and determine its characteristics and determine it qualitatively and quantitatively, through the researcher collecting, analyzing and interpreting data with the aim of arriving at generalizations regarding the topic or problem of the research. The study has proven the validity of all its hypotheses.

**Key words:** NGOs, right to education, Residents of areas random.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

للتنمية الإنسانية أهمية كبيرة لدى الشعوب فهي تحقق الأمن والأمان لديهم، لذلك تحاول المجتمعات الوصول الي تحقيق اعلي معدلات في مؤشرات التنمية للارتقاء بشعوبها. وتسعى الدول النامية إلى الوصول الي اعلي معدلات للتنمية البشرية بالرغم من وجود والإنسان هو محور التنمية التي تركز علي توفير حقوقه الإنسانية وصيانة كرامته المستمدة من الوفاء بجاجاته من الطعام، والشراب، والملبس، والسكن، والصحة، والضمان الاجتماعي، وحرية في التعبير، والمشاركة في حركة مجتمعه، فإن ذلك يقتضي بطبيعة الحال العمل علي تنمية مختلف طاقاته البدنية والعقلية والاجتماعية والروحية والمهارية والإبداعية. (عمار، ٢٠٠٠، ص١٦)

وهناك العديد من المجتمعات منها المجتمع العشوائي، لذلك أصبحت قضية المناطق العشوائية من أهم القضايا المطروحة في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب تضخم ظاهرة المناطق العشوائية من ناحية، وتتنوع أنماط هذه المناطق من ناحية أخرى، وتري أنه رغم جهود الدولة في تطوير هذه المناطق إلا أنها ما زالت محرومة من الخدمات؛ والتركيز علي خدمات البنية الأساسية، كما أن سرعة اتخاذ قرارات التطوير لم تتح الفرصة للدراسة العلمية.

وهناك العديد من الأسباب والدوافع لتكوين المناطق العشوائية من الدوافع القهرية، التي تضطر المواطنين للجوء لسكن العشوائيات كما في حالات الزلازل والكوارث وانهيارات المنازل مما يضطر السكان إلى إقامة أكشاك من الخشب أو الصفيح بجوار المساكن التي تهدمت أو أزيلت وقد يلجأ البعض إلى سكن المقابر أو إنشاء مخيمات على أطراف المدن دون تدخل الدولة لحين تدبير مسكن. وهناك دوافع اقتصادية وتتمثل في الهجرة الداخلية من الموطن الأصلي إلى موطن جديد سعياً وراء الرزق. بالإضافة إلى دوافع استثمارية تتمثل في قيام واضعي اليد بتقسيم الأراضي الفضاء وبيعها للأفراد القادرين لتحقيق المكاسب السريعة، أو قيام بعض الفلاحين الذين يملكون أراضي زراعية على أطراف الكتلة العمرانية بتجريف

أراضيهم وبيع طبقة الطمي لمصانع إنتاج الطوب الأحمر، ثم بيعها لأحد المستثمرين الذي يقوم بتقسيمها إلى قطع صغيرة وبيعها، وبذلك تتحول الأراضي الزراعية تدريجياً إلى منطقة عشوائية وينتقل المستثمر إلى أرض زراعية أخرى فيشتريها بالفدان وبيعه بالمتري المربع لتحقيق مزيداً من الأرباح الطائلة، وغالباً ما تكون هذه الأراضي غير مخططة أو معدة كمجتمع سكني.

و مصر كواحدة من البلدان النامية التي شهدت نمو حضارياً سريعاً أدى إلى ظهور مثل هذه التجمعات العشوائية كنتيجة لعدم التوازن بين حاجات السكان وبين الخدمات والبرامج اللازمة لسد هذه الحاجات (الجوهري، ١٩٩٠) فقد أصبحت قضية العشوائيات أحد أهم القضايا القومية بها لما لها من تأثير مباشر على التنمية وخططها.

وتتباين التقديرات في أعداد العشوائيات ما بين مصدر وآخر ويرجع هذا التفاوت إلي عدم وجود طريقة سليمة للحصر، والاختلاف في تعريف الظاهرة حيث لا يوجد تعريف موحد متفق عليه بين جميع الجهات التي تعمل في مجال دعم وتطوير العشوائيات. وتشير التقديرات إلي أن أكثر من ١٥ مليون مواطن مصري يسكنون المناطق العشوائية وذلك بنسبة ٢٥% من إجمالي سكان الجمهورية في عام ٢٠٠٧، ويبلغ عدد المناطق العشوائية نحو ١١٧١ منتشرة في محافظات مصر.

وتعزيزاً لمفهوم التنمية الشاملة، ومواكبة لمسيرة الإصلاح الاقتصادي، تبنت مصر مفاهيماً جديدة لتوسيع نطاق التنمية الاجتماعية، فشرعت في تطوير العشوائيات وتتميتها من خلال مدخلين هما (فرماوي، ٢٠٠٣):

أ- القضاء على العشوائيات وتغيير الظروف التي تؤدي إلى قيامها.

ب- مساهمة الهيئات والمنظمات غير الحكومية في تنمية العشوائيات.

ولكي يتم تحديد مشكلة الدراسة بدقة أمكن للباحث الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة والبحوث التي تناولت المناطق العشوائية، فهناك عدد من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بالمناطق العشوائية وحق التعليم لساكني العشوائيات التي تعترضها نعرض لبعضها فيما يلي: وإيماناً من الباحث بأهمية التراكمية العلمية، لذلك سوف يستعرض الباحث الدراسات السابقة للتعرف علي نقاط القوة والضعف في تلك الدراسات:

وأوضحت دراسة ( جادالله، ١٩٩٣) شيوع المباني المتهاكلة السيئة الإضاءة والتهوية، والمجاري والمياه، وكذلك وجود الطرقات الضيقة مع قلة أو عدم تواجد الحدائق والأماكن

المفتوحة، وعدم الإهتمام بالنظافة مع إرتفاع الكثافة السكانية وإنتشار العادات الإجتماعية السيئة، وإرتفاع نسبة الأمية، وإنتشار ثقافة الفقر في نفس هذه المناطق.

**وأوضحت دراسة ( حلمي، ١٩٩٥ )** أن المناطق العشوائية مناطق حضرية متخلفة وهي عبارة عن مساحة من المدينة مكتظة بالسكان الفقراء، تتميز ببعض المظاهر أهمها: إنخفاض مستوى الإسكان، سيادة الثقافة الفرعية ذات المعايير الأخلاقية والقيم السالبة، ويتسم سكانها باللامبالاه، والإنعزال الإجتماعي، كما أنها تتميز بالتكك الإجتماعي، إرتفاع نسبة الأمية والبطالة.

**حيث كشفت دراسة ( عبد الفتاح، ١٩٩٨ )** ان المناطق العشوائية تعاني من ارتفاع معدلات الامية كنتيجة لعدم توافر الخدمات التعليمية وان تلك المناطق تعاني من إنتشار الأمراض والتلوث وضعف الخدمات الصحية ووجود مشكلات إجتماعية عديدة لعدم توافر الخدمات مثل مياه الشرب والكهرباء والصرف الصحي والإفتقار لخدمات الأمن والمواصلات والترويح والتعليم وغيرها مما إنعكس سلبيا علي الخصائص الإجتماعية لسكان كإنخفاض المستوى الصحي والتعليمي والإجتماعي.

**حيث أشارت دراسة (otiso, 2000)** من خلال نتائجها أن القطاع التطوعي يلعب دوراً هاماً في إمداد الخدمات للمدن وتشجيع مستويات مختلفة للتخطيط والبناء لمناطق محدودة الدخل في نيروبي، كذلك تساهم تبرعات هذا القطاع في إشباع إحتياجات هذه المناطق، وتري هذه الدراسة أن الجمعيات الأهلية والجمعيات الحكومية مكمله لبعضها البعض وليست تنافسية، كما أن التوفير الناجح للخدمات يكون بمشاركة كل من الجمعيات الأهلية والمنظمات المجتمعية.

ولذلك فيمكن أن نتناول إستخدام المنظمات الأهلية لأدوارها بجميع أبعادها وذلك للدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات من خلال التنسيق والاتصال والتسهيل كأحد الأساليب التنظيمية للعمل لتحقيق العدالة الاجتماعية للفئات المهمشة، وفي ظل ممارسة الطريقة لتلك الآليات السابقة يمكنها تواجه الفساد ولتحقيق الشفافية والمساءلة واللامركزية من إطار تطبيق القانون وسيادته وذلك لتحقيق التنمية وإيجاد مستوى حياة أفضل للأفراد داخل المجتمع.

**ثانياً: تحديد وصياغة مشكلة الدراسة:**

استناداً إلى الطرح العام للإهتمامات المعرفية لموضوع الدراسة والدراسات السابقة في حدود علم الباحث وجد الباحث أن المنظمات الدفاعية لها أهمية كبرى لما لها من دور كبير في

تحقيق العدالة الإجتماعية من خلال تمكين العملاء من المشاركة في صنع القرار وتغيير علاقات السلطة التي تحدد السياسات والممارسات وبالتالي تحسين جودة حياة العميل ولما لها من مسؤوليات الدفاع عن الفئات في ظروف صعبة أو الجماعات المعرضة للخطر، والمطالبة بحقوقهم وكذلك إحداث التأثير المرغوب لتحسين ظروفهم المعيشية ولتحقيق العدالة الإجتماعية لهم كما يمكن من خلال عملية المدافعة التغلب علي الضغوط والمعوقات البيئية لزيادة إستجابة المسؤولين ومتخذي القرارات لإحتياجات الأفراد، كذلك إحداث التنمية والإصلاح الديمقراطي وذلك من خلال إستخدام الآليات الدفاعية وذلك لمكافحة الفساد وإيجاد نوع من الشفافية والمساءلة بالإضافة لمشاركة الأفراد داخل المجتمع فى إتخاذ وصنع القرار. ولذا ففي إطار كل ما سبق يمكن للباحث ان يصوغ مشكلة بحثه في العبارة التالية: "دور المنظمات الأهلية للدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات "

**ثالثاً: أهمية الدراسة:** من المبررات التي دفعت الباحث للقيام بهذه الدراسة ما يلي:

- تعتبر قضية العشوائيات من أهم القضايا التي تواجه المجتمع المصرى بسبب ما ينتج عنها من مشاكل اجتماعية وأمنية وهى من المنابع الرئيسية للجريمة.
- تؤكد المواثيق الدولية لكل فرد وكل مجتمع الحق في الحياة بمكان امن ودون وجود أي تهديدات.
- أن مهنة الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وتنظيم المجتمع بصفة خاصة تركز علي الدفاع عن الفئات الضعيفة والمهمشة ضد الظلم والإضطهاد، والتي تسعى إلي الوصول لمجتمع عادل يحرص علي إشباع حاجات أفرادة بعدل ومساواة من خلال تحقيق العدالة الإجتماعية بين فئات المجتمع.
- إنخفاض مستوى أداء المنظمات غير الحكومية مقارنة بالأدوار المنوطة بها والأهداف التي وجدت من أجل تحقيقها والوظيفة التي يعولها المجتمع عليها أكد على ضرورة وجود إدارة رشيدة لها.

**رابعاً: اهداف الدراسة:**

- ١- تحديد دور المنظمات الدفاعية الحقوقية في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات.
- ٢- تحديد الآليات التي يستخدمها الممارسون في المنظمات الدفاعية المحلية للدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات.

## خامساً: فروض الدراسة

**الفرض الأول:** من المتوقع أن يكون مستوي دور المنظمات الدفاعية المحلية في الدفاع عن حق التعليم لساكلي العشوائيات مرتفع.

**الفرض الثاني:** من المتوقع أن يكون مستوي استخدام آليات المنظمات الدفاعية المحلية في الدفاع عن حقي التعليم والصحة لساكلي العشوائيات مرتفع.

▪ **ويمكن اختبار هذا الفرض من خلال المؤشرات التالية:**

١. آليات تستخدم في مواقف وقضايا الإجماع.
٢. آليات تستخدم في مواقف وقضايا الاختلاف.
٣. آليات تستخدم في مواقف وقضايا النزاع.

## سادساً: مفاهيم الدراسة:

## ١- مفهوم المنظمات الأهلية

كما يحددها "(الجابري، ٢٠٠٠)" هي منظمات تطوعية، غير ربحية، تسعى إلي تمكين المواطن بالمعني الشامل، وتركز علي توعيته بحقوقه السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية، ودعم إحترام مفاهيم حقوق الإنسان بالمعني الواسع وتسعي خلال ذلك إلي الدفاع عن حقوقه.

وينظر إليها "(دونللي، ١٩٩٨)" "إلي كونها منظمات تتبني رؤية حقوقية لإحداث التغيير الإجتماعي والسياسي، وتتطلق من قناعات ومبادئ عبرت عنها موثيق وإتفاقيات حقوق الإنسان، سواء السياسية والمدنية أو الثقافية والإقتصادية والإجتماعية.

## ويقصد الباحث بالمنظمات الأهلية في إطار هذه الدراسة

١. منظمات غير الحكومية تعمل في مجال حقوق الانسان
٢. تهتم بالدفاع عن ساكلي العشوائيات ولا سيما فيما يتصل بحق التعليم
٣. تستخدم مجموعة من الآليات في الدفاع عن الحقوق المختلفة

## ٣- مفهوم المناطق العشوائية:

تعرف المناطق العشوائية بأنها تلك المناطق التي يسكنها أفقر الطبقات أو تتجمع فيها بعض الأقليات الدينية، كما لا تخلو المدينة الكبيرة من بؤر متخلفة منتشرة في قلبها. (مذكور، ١٩٧٥)



وتعرف أيضا بأنها ظاهرة موجودة في أطراف المدن حيث يقوم الأفراد ببناء المساكن بلا أي تخطيط مسبق لمناطق البناء مما يجعل ترك شوارع رئيسية أمراً نادراً نظراً لارتفاع سعر الأرض وبالتالي ضيق الشوارع الجانبية وتلاصق المباني مباشرة حتى يصبح دخول الشمس لبعضها أمراً صعباً ويتم البناء في مناطق بلا مرافق، ثم يقوم السكان ببناء المرافق علي نفقتهم خلال المراسم الانتخابية بواسطة الضغوط الشعبية. (الوالي، ١٩٩٣)

وسكان العشوائيات هم أشخاص كونوا تجمعات سكانية نشأت في غيبة القانون وعلي أرض غير مخصصة للبناء وقاموا بإنشائها من خلال جهودهم الذاتية دون تدخل من الحكومة ومن خلال ذلك ليس لهم الحق في إستغلال الخدمات الأساسية مثل (المياه - الكهرباء - الصرف الصحي - المدارس - الوحدات الصحية... الخ). (عبد الحميد & منصور وآخرون، ٢٠٠٣)

في ضوء ما تقدم يمكن للباحث أن يحدد مفهوم ساكني المناطق العشوائية علي النحو التالي:

- هم سكان مناطق غير مخصص البناء عليها، وتقع خارج كردون المدينة.
  - يتسم سكان هذه المناطق بأفقر الطبقات، كما يوجد بتلك المناطق ما يهدد صحتهم، ويقومون بالأعمال الحرفية والخطيرة، إنخفاض المستوي الإقتصادي، إرتفاع معدلات الأمية والبطالة بينهم
  - يعيشون علي أساليب وضع اليد أو الحيازة لممتلكات لا يمتلكونها.
  - لهم مجموعة من القواعد والقيم والممارسات الصحية، والسلوك المنحرف، والعزلة الإجتماعية.
  - يتسم هؤلاء السكان بإنخفاض مستوي الدخل والمعيشة، إلي جانب إفتقارهم إلي التعليم والبطالة واللاجور والعمالة المنخفضة.
- الإطار النظري للدراسة:

#### أولاً: دور المنظمات الدفاعية في الدفاع عن الحقوق

مارست المنظمات غير الحكومية بصفة عامة والحقوقية بصفة خاصة دوراً بارزاً في إحداث التغيير المجتمعي علي المستوي العالمي وساهمت في ظهور حركات إجتماعية تجمع شرائح وقطاعات من طبقات مختلفة ومتفاوتة حول قضايا كبرى ومطالب ترتبط بهذه الفئات وتعمل علي دعم الحشد الجماهيري لمطالبها وتسعي بإستخدام عدة أساليب للتأثير علي

صانعي السياسات لدفعهم علي إتخاذ قرارات ومواقف بهذا الخصوص، وفي هذا الإطار يري الباحث أن المنظمات الحقوقية من الممكن أن تلعب دوراً هاماً وأساسياً فيما يتعلق بقضية حقوق الإنسان وهو الدور الذي له جوانب عديدة منها:

• **نشر ثقافة حقوق الإنسان:**

يمكن للمنظمات الحقوقية أن تلعب دوراً هاماً في نشر ثقافة حقوق الإنسان سواء كانت تلك الحقوق الإقتصادية أو الإجتماعية أو الثقافية وغيرها.

• **تمكين البشر من أجل الحصول علي حقوقهم:**

ذلك أن الناس لهم العديد من الإحتياجات الأساسية وأن إشباع هذه الحاجات بالمستوي الإنساني الملائم يعد حقا من حقوقهم الأساسية فإن هناك العديد من الجمعيات وتنظيمات المجتمع المدني ذات الطابع السياسي ( الدفاعي ) كالأحزاب والنقابات، بدأت تلعب دوراً في تحقيق وإشباع هذه الحاجات.

• **الدفاع عن البشر:**

هو الدور الذي تؤديه منظمات المجتمع المدني وذلك فيما يتعلق بحقوق الإنسان وقد ازدهر هذا النمط في الفترة الأخيرة حيث تعد هذه المنظمات الأهلية أحدث التنظيمات التي ظهرت في الفترة الأخيرة علي ساحة المجتمع المدني.(قنديل، ٢٠٠٨، ص.١٩٤)

وفي هذا الإطار يلاحظ أن هذه المنظمات تلعب دورها علي ثلاث جبهات:-  
(محجوب، ١٩٩٩)

**الجبهة الأولى:** تعمل هذه المنظمات علي حماية حقوق الإنسان في مواجهة التنظيمات الإرثية كحماية الطفل من إساءة معاملته من قبل أسرته أو دائرته القرابية، أو حماية المرأة من عنف الزوج، أو أي شكل من أشكال العنف الذي قد يقع عليها

**الجبهة الثانية:** تعمل هذه المنظمات علي حماية حقوق المواطنين والدفاع عنها في مواجهة الدولة أو أحد سلطاتها علي سبيل المثال الدور الذي يلعبه المجلس القومي لحقوق الإنسان، وكثير من منظمات حقوق الإنسان القومية والإقليمية والعالمية وفي الفترة الأخيرة حيث بدأ هذا النمط يلعب دوراً محورياً خاصةً بعد أن إتبع آلية التشبيك.

**الجبهة الثالثة:** تلعب المنظمات الحقوقية دوراً بارزاً علي الصعيد العالمي وبخاصةً المنظمات الدولية لحقوق الإنسان وفي هذا الإطار قد يكون دفاعها عن مواطنين من دولة معينة في

مواجهة السلطات القومية لهذه الدولة، أو قد يكون دفاعها من أجل الحصول علي حقوق ينبغي أن يتمتع بها البشر في عالمنا المعاصر .  
هذا وقد عالجت " (صالح، ٢٠٠٢) " دور المنظمات الدفاعية من عدة منظورات أهمها ما يلي:-

- **طبيعة الدور:** حيث تمارس المنظمات الدفاعية والحقوقية دورها والذي يكون محصوراً في مواكبة الأحداث المتعلقة بحقوق الإنسان ويغلب علي هذا الدور الجانب الإلحائي وهو متابعة الحدث بعد وقوعه وأحياناً يكون دوراً مخططاً وأحياناً يكون ظرفي ينبع من واقع الحدث وعلي كل الأحوال فان المنظمة تملك فهماً متبلوراً لطبيعة المجتمع وأوضاعه حيث تتحرك في هذا الإطار وفقاً لمبادئها الأساسية وبناءً علي قدر المعلومات المتاحة أمامها وفي إطار نطاقها الجغرافي وفي حدود إمكانياتها المادية وبناءً علي قدر الإتفاق بين أعضائها الرئيسيين.
- **نوعية الدور:** يتمثل دور المنظمات الدفاعية في مجال مراقبة أوضاع حقوق الإنسان والتحرك وفقاً لأهدافها الأساسية للدفاع من خلال عدد كبير من الآليات منها إصدار البيانات والتقارير وتقديم الدعم المادي والمعنوي للفئات المهضومة الحقوق وإيفاد بعثات لتقصي الحقائق والإعتصامات، تنظيم حملات محلية ودولية للتضامن مع الأشخاص أو الجماعات.
- **نتائج الدور:** إن كانت المنظمات الدفاعية والحقوقية تقوم بدور في المجتمع المصري وخارجه فان هذا الدور قد أتاح لهذه المنظمات أن تشارك بفاعلية في عدد من الأحداث المحلية والدولية وأن تحرز عدد من النجاحات وأن تصاب بعدد من نقاط الفشل. ويمكن للباحث القول أن حركة حقوق الإنسان التي تقوم بها هذه المنظمات بجانب هيئات أخرى مهمة قد نجحت بصورة لا يمكن التقليل من درجتها في بلوغ النضال المدني السلمي والمنظم للوصول إلي إحترام كرامة الإنسان وحقوقه المدنية الأساسية إلا أنه مازال أمامها الكثير لتحقيق ذلك بعد أن تتغلب علي التحديات التي تعترض عملها.

#### ثانياً: آليات المنظمات الدفاعية:

تعتمد المنظمات الدفاعية في عملية المدافعة الفعالة علي توظيف مجموعة من الأساليب والأدوات والمهارات لتحقيق أهدافها ويتوقف إختيارها علي مدي ملائمتها لثقافة

المجتمع، والتنوع في استخدامها مما يزيد من احتمال توصيل الرسالة وإستيعابها من قبل الجمهور المستهدف. (يسن، ٢٠٠٦)

وقد حدد " (أبو المعاطي، ٢٠١٣) " الآليات بشكل عام في:

- ١- تدعيم المساعدة الذاتية ومنظمات المجتمع المدني لتنمية المجتمعات العشوائية.
- ٢- المشاركة في تحديد وإكتشاف إحتياجات وموارد المجتمعات العشوائية علي أسس علمية.
- ٣- التخطيط الكفء لبرامج إشباع إحتياجات سكان المجتمعات العشوائية
- ٤- تحقيق العدالة في تقديم الخدمات لكافة فئات سكان المجتمعات العشوائية.
- ٥- المساهمة في تقديم الخدمات الحكومية الملائمة لتنمية المجتمعات العشوائية
- ٦- الإهتمام ببناء القدرات المؤسسية والبشرية في المجتمعات العشوائية.
- ٧- الإهتمام بتقويم فعالية خدمات صندوق تطوير العشوائيات
- ٨- المساهمات في إجراء الدراسات والبحوث العلمية لتطوير المجتمعات العشوائية.
- ٩- المساهمة في تدريب المواطنين والقادة علي مواجهة مشكلات المجتمعات العشوائية.
- ١٠- المساهمة في تطوير إستراتيجيات وتكنيكات صندوق تطوير العشوائيات.

ويري (David A. Hardcastle, ET.AL, 2004) أن آليات المدافعة يمكن تحديدها في الآتى:

- (١) التشاور مع المؤسسات الأخرى.
- (٢) تنظيم جماعات العملاء.
- (٣) الإتصال بالمشرعين و المؤسسات الرسمية.
- (٤) التحالف مع المنظمات الأخرى.
- (٥) تقديم الإلتماسات والعرائض.
- (٦) الشروع فى بدء وتنفيذ الإجراءات القانونية.
- (٧) تقديم أدلة وحجج قوية.

ويرى (Yeheskel, Hasenfeld, 2010) أن آليات المدافعة تشمل الآتى:

١. إجراء المقابلات مع المؤسسات الرسمية وأعضائها.
٢. المشاركة فى تحالفات مع المنظمات الأخرى بهدف التأثير فى السياسة العامة
٣. المشاركة فى تطوير التشريعات المرتبطة بالسياسة العامة.

٤. تعزيز التعليم العام المرتبط بقضايا السياسة.
٥. المشاركة فى اللجان والمجالس الحكومية.
٦. إعداد تقارير عن السياسات العامة.
٧. شراء مساحة إعلانية فى بعض أنواع وسائل الإعلام لإستخدامها فى المدافعة.
٨. كتابة خطابات أو رسائل إلى الصحف والمجلات.

- المناطق العشوائية بنظرة تحليلية:

أولاً: المشكلات العامة للمناطق العشوائية

يترتب على نمو المناطق العشوائية العديد من المشكلات منها الإقتصادية والاجتماعية والعمرائية و البيئية وما يتبعها من آثار وجوانب سلبية، وفيما يلي عرضا بشيء من التفصيل لتلك المشكلات :- (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٠٨)

١- المشكلات الاقتصادية

- تقلص الرقعة الزراعية جراء الزحف العمرانى العشوائى عليها مما يشكل تهديداً للمصدر الرئيسى للغذاء وبالتالي زيادة الواردات من المواد الغذائية خاصة القمح.
- إنتشار العمل ذو الإنتاجية المنخفضة والعائد الضعيف.
- زيادة الضغط على شبكات المرافق والبنية الأساسية والطرق والمواصلات وما يترتب على ذلك من تكاليف إقتصادية باهظة تتحملها الدولة.
- إرتفاع معدلات البطالة بأشكالها المختلفة.
- إهدار للطاقات الإقتصادية والمتمثلة فى العنصر البشرى حيث لا تتوافر الظروف الصحية والبيئية والمهنية التى تساعد على الإرتقاء بسكان هذه المناطق.

٢- المشكلات الصحية

- عدم حصول سكان هذه المناطق على الحد الأدنى اللازم لهم من الرعاية الصحية لعدم توافر الوحدات الصحية اللازمة والمجهزة.
- إنخفاض المستوى الصحى للمرأة التى تعانى من كثرة الإنجاب لزواجها المبكر وإنخفاض مستوى المعيشة وبالتالي مستوى التعليم.
- إنتشار الأمراض والأوبئة داخل هذه المناطق لقلة الوعى الصحى.

## ٣- المشكلات الاجتماعية:

- تعاني غالبية المناطق العشوائية من ضعف الكيان الإجتماعى للأسر على الرغم من كونها اللبنة الأساسية فى بناء المجتمع ويتمثل ذلك فى ضعف إنتماء الأفراد لأسرهم.
- إنتشار قيم وعادات سلبية داخل المناطق العشوائية تختلف عما هو سائد فى المجتمع بوجه عام نظراً لقسوة الحياة بتلك المناطق مما يشجع على العنف فى التعامل وشيوع حالة من التربص المستمر بين أفرادها من ناحية وبين المجتمع الكبير من ناحية أخرى.
- عدم وجود مراكز شباب أو قصور للثقافة أو مدارس فى غالبية هذه المناطق مما يسهم فى دفع الشباب للانحراف وتعاطى المخدرات مما يجعلها تشكل تهديداً حقيقياً للأمن والإستقرار فى المجتمع.
- إنتشار الفقر نتيجة لقيام معظم سكان هذه المناطق بأعمال ليست ذات قيمة تدر عائد مادى لا يفي بالإحتياجات الأساسية.
- إرتفاع فى نسبة عمالة الأطفال نتيجة لإرتفاع نسبة الأمية وتسرب الأطفال من التعليم.

## ٤- المشكلات العمراني:

- معظم المناطق العشوائية غير معدة إعداداً جيداً للإقامة فيها لعدم الإهتمام بالخدمات والمرافق الأساسية اللازمة لحياة الإنسان.
- ضيق الشوارع الداخلية لتلك المناطق مما يصعب معه إجراء أى تعديلات وصعوبة الوصول إليها فى حالة حدوث كوارث بها.
- إختلاف نمطها المعماري عن النمط المعماري السائد فى المدن الواقعة بها.

## ٥- المشكلات البيئية:

- وجود هذه المناطق العشوائية داخل المناطق الحضرية أدى إلى زيادة معدلات التلوث البيئى التى يتعرض لها الإنسان والحيوان.
- ويرى الباحث أن هذا التلوث قد يكون نتيجة وجود ورش كثيرة بالمنطقة، أو نتيجة وجود أكوام كثيرة من القمامة.

## ٦- المشكلات التعليمية: (عمر، ٢٠٠٠)

- تنتشر الأمية بالمناطق العشوائية، وإن وجد تعليم فهو من النوع المتدني، وهذا لا يمنع وجود أعداد ضئيلة من المتعلمين تعليماً ثانوياً أو جامعياً.
- لا يشغل التعليم بال معظم سكان تلك المناطق خاصة لبعدها عن المدارس مما يسبب للأطفال المشقة لإحتياجهم لركوب مواصلات بجانب تكاليفها المادية.
- كثيراً ما يتسرب من التعليم بعض الأطفال لعدم وجود الرقابة من الوالدين عليهم.
- تسود لدى الآباء فكرة الحاق الأطفال بدكاكين الحرف والإرتزاق من وراء تشغيلهم مفضلين ذلك علي الحاقهم بالمدارس.

## ثانياً: الآثار التي ترتبت علي السكن في المناطق العشوائية:

يرجع السبب الرئيسي في تصاعد الإهتمام بمعالجة موضوع العشوائيات إلي الآثار السلبية التي تفرزها هذه الظاهرة علي سكان المناطق المشار إليها بطرق مباشرة، وعلي المجتمع ككل بطريق غير مباشر، خاصة عند تقاطع الظاهرة وإحتوائها علي عدة ملايين من المواطنين.

وتتمثل أهم الآثار التي ترتبت علي وجود العشوائيات والإسكان غير المخطط في المجالات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية التي سوف نتعرض لها فيما يلي: (مجلس الشوري، ١٩٩٤)

## ١- الآثار الإجتماعية:

- ضعف الكيان الإجتماعي للأسرة متمثلاً في ضعف إنتماء الأفراد لأسرهم، هذا بالإضافة إلي إفتقاد إستقلالية الأسرة في بعض صور العشوائيات كإسكان " الشرك أو العيش " .
- إنتشار قيم وعادات وتقاليدها بداخل تلك المناطق تختلف عن مثيلتها المتعارف عليها بالمجتمع، نظراً لقسوة الحياة بما يشجع العنف في التعامل وشيوع حالة من التربص المستمر بين أفرادها من ناحية وبينهم وبين المجتمع من ناحية أخرى.
- عدم حصول ساكني هذه المناطق علي الحد الأدنى اللازم للرعاية الصحية أو الإجتماعية بسبب إنخفاض مستوي الدخل والوعي لديهم.
- إنتشار الأمية بين سكانها وقلة المدارس بها.
- وجود بيئة خصبة للإنحراف الإجتماعي متمثلاً في بعض صور إنتشار تداول المخدرات وتعاطيها.

## ٢- الآثار الاقتصادية:

هذه الظواهر ذات تأثير مزدوج علي السكان، حيث يمكن أن تمثل دوافع للإقامة بالمناطق العشوائية، كما أنها من الممكن أن تكون نتيجة لهذه الإقامة وذلك علي النحو التالي:

- مزولة أغلب سكانها لأنشطة إقتصادية هامشية.
- سوء التغذية التي تدفع بأغلبية سكانها إلي البحث عن أعمال خفيفة قليلة العائد ولا تتطلب مجهوداً عضلياً يعتد به.
- وعلي المستوي القومي تعتبر هذه المناطق مثلاً حياً لإهدار الطاقات الإقتصادية والممثلة في العنصر البشري.

## ٣- الآثار السياسية:

- من الممكن توصيف سكان المناطق العشوائية سياسياً علي أنهم جماعات رافضة غير منضبطة إنكاساً للأحوال الإقتصادية والإجتماعية التي يعيشونها وتلحق بهم العديد من صور المرارة تجاه المجتمع الأم.
- إبتعاد سكانها عن حركة الأحزاب السياسية.
- إستغلال الطبيعة العمرانية لتلك المناطق لتكوين وتدريب جماعات الإرهاب

ثالثاً: كيفية التغلب علي مشكلات ساكني العشوائيات:

وللتغلب علي مشكلات ساكني العشوائيات لابد من:

- إصدار التشريعات واللوائح والقوانين الخاصة بمعالجة ظاهرة العشوائيات حيث تعتبر التنمية العمرانية محاولة جادة للتعديل سواء بالزيادة أو التوجيه والتكيف وفق الأهداف والإستراتيجيات السياسية والإدارية علي شكل تعاون مبرمج ومتمقن. (الأمم المتحدة، ١٩٩٥)
- العمل علي إيجاد مستوطنات بشرية أكثر ملائمة للحياة الآمنة وأكثر كفاءة وجاذبية، وتوفير الإحتياجات الضرورية لسكانها وخاصة الفئات الأضعف مثل الأطفال والنساء وكبار السن والعاجزين، وتوفير خدمات الصحة والتعليم والغذاء وفرص العمل في إطار من العدالة الإجتماعية والتكافل الإجتماعي. (أبو زهرة، ١٩٩٨)
- توفير بعض الخدمات الإجتماعية الضرورية مثل مكاتب الصحة والمدارس ونقاط الشرطة.
- إمداد المنطقة ببعض البنيات الأساسية مثل مد شبكات المياه.



- التعاون بين الأجهزة المحلية والإقليمية والدولية في معالجة ظاهرة المناطق العشوائية عن طريق تنظيم مؤتمرات وندوات متخصصة وإعداد دراسات تطبيقية عن قضايا ومشكلات الإسكان. (الأمم المتحدة، ١٩٩٤)
- العمل علي وضع خطة وطنية للتنمية تستند إلي أساس علمي وتخطيط وبراغي في حيثيات أولوياتها تنمية وتطوير وتعمير الأرياف والمناطق الحضرية الأقل نمواً في الدولة.
- العمل علي كبح جماح الهجرة من الأرياف الي المدن عن طريق رفع مستوي الإنتاج الزراعي ورفع مقومات المعيشة والمرافق بها. (جامعة الدول العربية، ١٩٩٥)

#### - الاجراءات المنهجية للدراسة:

**أولاً: نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، فالدراسة الوصفية تهدف الي وصف موضوع او مشكلة البحث وتقرير خصائصها وتحديدًا كميًا وكيفيًا، والبعوث الوصفية تقوم بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها بهدف الوصول الي تعميمات بشأن الموضوع او مشكلة البحث. (أبو النصر، ٢٠٠٤)

**ثانياً: منهج الدراسة:-** ويعتبر المنهج المستخدم في الدراسة الحالية هو منهج المسح الاجتماعي، والذي يستخدم لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (شفيق، ٢٠٠٥)، وهو الذي يكتفي بدراسة عدد محدد من الحالات أو المفردات وذلك في حدود الوقت والجهد والامكانيات المتوفرة لدى الباحث، ولذلك تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بإسلوب الحصر الشامل للعاملين بالمنظمات مجال الدراسة واعضاء مجلس الادارة.

#### ثالثاً: أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(١) استمارة استبيان للمسؤولين بالمنظمات الأهلية حول آليات المنظمات الدفاعية المحلية للدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات.

(٢) دليل مقابلة شبه مقننة للخبراء حول آليات المنظمات الدفاعية المحلية للدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات.

#### رابعاً: أساليب التحليل الكيفي والكمي:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

(أ) أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

(ب) أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 17.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية.
  ٢. المتوسط الحسابي:
  ٣. الانحراف المعياري:
  ٤. المدى: ويتم حسابه من خلال الفرق بين أكبر قيمة وأقل قيمة.
  ٥. معامل ثبات ( ألفا. كرونباخ ): لقيم الثبات التقديرية لأدوات الدراسة.
  ٦. معادلة سبيرمان - براون Brown-Spearman للتجزئة النصفية Split - half: وذلك لثبات أدوات الدراسة.
  ٧. معامل ارتباط بيرسون: وذلك لحساب الصدق العاملي من خلال معامل ارتباط كل متغير في الأداة بالدرجة الكلية، وكذلك لاختبار العلاقة بين متغيرين كميين، (اختبار فروض الدراسة).
  ٨. الأعمدة التكرارية: وذلك لوصف استجابات المبحوثين في أشكال بيانية.
- خامساً: مجالات الدراسة.**

تشتمل مجالات الدراسة على المجال المكاني، والمجال البشري، والمجال الزمني، وذلك على النحو التالي:-

- أ- **المجال المكاني:-** محافظة قنا وما بها من منظمات دفاعية عاملة في مجال حقوق الانسان، وتم عمل حصر شامل للمنظمات الدفاعية العاملة في مجال حقوق الانسان بمحافظة قنا وبلغ عددهم (٨) جمعيات وفقاً للأسباب التالية:-
- وتم تطبيق الاستثمارات بهذه المنظمات لعدة أسباب:
- استعداد المسؤولين بالمنظمة على التعاون مع الباحث.
  - طبيعة عملها وإهتمامها الأساسي بحقوق الإنسان والدفاع عنه
  - هذه الجمعيات غير متعسرة أو متوقفة النشاط بناءً على تقارير مديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة قنا، ولها مشروعات وبرامج فعلية، ولها مقر فعلي.
  - التواجد لأعضاء مجلس الإدارة.

**ب- المجال البشري:-**

١- بلغ عدد مفردات الدراسة (١٦٠) مفردة موزعين كالتالى:-

جدول رقم ( ١ ) يوضح توزيع مفردات الدراسة على المنظمات

م	الجمعية	عدد أعضاء مجلس الإدارة او من ينوب عنهم	العاملين بها
١	المجلس القومي لحقوق الانسان (قنا)	٥	٥
٢	المجلس القومي للمرأة (قنا)	١٠	٣
٣	مؤسسة العدالة للتنمية وحقوق الانسان	٧	١٥
٤	الجمعية المصرية للتنمية الإنسانية	٧	١٢
٥	جمعية تحسين اوضاع المرأة والطفل	٧	١٨
٦	جمعية أبناء الغد	١٥	٢٠
٧	جمعية تحسين الصحة	٧	١٤
٨	جمعية بدر الطوايل	٧	٨
	المجموع	٦٥	٩٥

٢- الخبراء والمتخصصين في المجال الدفاعي وعددهم (٢٠) مفرده.

**شروط إختيارهم:**

- من الممارسين في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان والذين لا تقل خبرتهم عن ١٥ عام ومن المشاركين في عملية الدفاع عن حقي التعليم
  - من له دراسات أو بحوث أو مؤلفات في المجال الدفاعي والحقوق التعليمية
  - من لديه إهتمام بموضوع الدفاع عن حقوق الإنسان وبخاصة حق التعليم
- ج- المجال الزمني:-** تحدد المجال الزمني في فترة جمع البيانات من الميدان في الفتره من ٢٠٢٣/٢/١٥ الى ٢٠٢٣/٤/١٥.
- نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

جدول ( ٢ ) يوضح دور المنظمات الأهلية في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات

كما يحددها أعضاء مجالس الإدارات والعاملين (ن=١٦٠)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			ك	%	ك	%	ك	%		
٩	٠,٥٧	٢,٥٨	٣,٨	٦	٣٤,٤	٥٥	٦١,٩	٩٩	السعي لعمل مشروع قوانين جديدة للسياسة التعليمية	١
٥	٠,٥٨	٢,٦٤	٥	٨	٢٦,٣	٤٢	٦٨,٨	١١٠	تقديم المساعدات القانونية	٢
١	٠,٤٩	٢,٧٦	٢,٥	٤	١٩,٤	٣١	٧٨,١	١٢٥	المساهمة في مواجهة المشكلات التعليمية لساكني العشوائيات	٣

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاستجابات						العبارات	م
			لا		إلى حد ما		نعم			
			%	ك	%	ك	%	ك		
٢	٠,٥٥	٢,٦٩	٤,٤	٧	٢٢,٥	٣٦	٧٣,١	١١٧	رصد انتهاكات الحقوق التعليمية لساكبي العشوائيات	٤
٨	٠,٥٦	٢,٥٨	٣,١	٥	٣٦,٣	٥٨	٦٠,٦	٩٧	المطالبة بتوفير فرص تعليم متكافئة	٥
١٠	٠,٦	٢,٥٤	٥,٦	٩	٣٥	٥٦	٥٩,٤	٩٥	المطالبة بإتاحة الفرصة للحصول على الخدمات التعليمية بسهولة	٦
٥	٠,٥٨	٢,٦٤	٥	٨	٢٦,٣	٤٢	٦٨,٨	١١٠	المطالبة بفتح مؤسسات تعليمية جديدة تتناسب مع ظروف المجتمع	٧
٤	٠,٥٧	٢,٦٧	٥	٨	٢٣,١	٣٧	٧١,٩	١١٥	المطالبة بزيادة الخدمات التعليمية لساكبي العشوائيات	٨
٣	٠,٥٦	٢,٦٧	٤,٤	٧	٢٤,٤	٣٩	٧١,٣	١١٤	المطالبة بتحقيق المساواة بين الجنسين في ميدان التعليم	٩
٦	٠,٥٦	٢,٦٣	٣,٨	٦	٢٩,٤	٤٧	٦٦,٩	١٠٧	التزام السلطات التربوية المسئولة بتوفير التربية الأساسية للجميع	١٠
١١	٠,٥٧	٢,٥١	٣,٨	٦	٤١,٩	٦٧	٥٤,٤	٨٧	إزالة أي نوع من التمييز في الوصول للتعليم على أساس الدين أو الجنس أو اللون أو العرق أو الإعاقة	١١
٧	٠,٥٥	٢,٥٩	٣,١	٥	٣٤,٤	٥٥	٦٢,٥	١٠٠	القضاء علي كافة الانتهاكات أياً كانت مصادرها	١٢
١٤	٠,٦	٢,٣٤	٦,٩	١١	٥٢,٥	٨٤	٤٠,٦	٦٥	تنظيم ساكبي العشوائيات للتأثير علي متخذي القرارات	١٣
١٣	٠,٦	٢,٤١	٥,٦	٩	٤٧,٥	٧٦	٤٦,٩	٧٥	تنظيم ساكبي العشوائيات لمساعدتهم في عرض مطالبهم	١٤
١٥	٠,٥٩	٢,٣٣	٦,٣	١٠	٥٥	٨٨	٣٨,٨	٦٢	الاستعانة بوسائل الإعلام لشرح وجهة النظر إزاء الاحتياجات والمشكلات التعليمية لساكبي العشوائيات	١٥
١٢	٠,٥٤	٢,٤٦	١,٩	٣	٥٠,٦	٨١	٤٧,٥	٧٦	وضع مقترح لتطوير التعليم في المناطق العشوائية	١٦
مرتفع	٠,٣	٢,٥٦	المتغير ككل							

يوضح الجدول السابق أن: دور المنظمات الأهلية في الدفاع عن حق التعليم لساكبي العشوائيات كما يحددها أعضاء مجالس الإدارات والعاملين, تمثل فيما يلي:  
جاء في الترتيب الأول المساهمة في مواجهة المشكلات التعليمية لساكبي العشوائيات بمتوسط حسابي (٢,٧٦), حيث أشارت دراسة (otiso- kefa mariurna 2000) من خلال نتائجها أن القطاع التطوعي يلعب دوراً هاماً في إمداد الخدمات للمدن وتشجيع مستويات مختلفة للتخطيط والبناء لمناطق محدودة الدخل، كذلك تساهم تبرعات هذا القطاع في إشباع

إحتياجات هذه المناطق، وأكدت دراسة (Julie Fisher, 1994) على أهمية مساهمة منظمات المجتمع المدني والدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المنظمات في التأثير على السياسات الاجتماعية وإشباع الإحتياجات.

وجاء في الترتيب الثاني رصد انتهاكات الحقوق التعليمية لساكني العشوائيات بمتوسط حسابي (٢,٦٩), حيث اكدت " ايمان حسين " أن المنظمات الدفاعية تعمل في مجال الدعوة إلي حماية حقوق الإنسان وفضح الإنتهاكات في حال وجودها - والعمل علي وقفها، ومراقبة الحكومات سلوكيا وتشريعيا إزاء قضايا حقوق الإنسان.

آليات تستخدم في مواقف وقضايا الإجماع:

جدول (٣) يوضح آليات تستخدم في مواقف وقضايا الإجماع كما يحددها المبحوثين

م	مجتمع الدراسة العبارات	المسنولين بالجمعيات (ن=١٦٠)						الخبراء (ن=٢٠)									
		الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		نعم ك %	لا ك %	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		نعم ك %	لا ك %				
				إلى حد ما ك %	لا ك %					إلى حد ما ك %	لا ك %						
١	جمع المعلومات المثارة	١	٠,٤٩	٢,٧٧	٣,١٥	١٦,٩٢٧	٨٠	١٢,٨	٠,٤١	٢,٨	-	-	٢٠	٤	٨٠	١٦	
٢	نشر الوعي بالحقوق	٤	٠,٥	٢,٦٤	٠,٦١	٣٥	٥٦,٦٤	٤١,٠٣	٠,٥٧	٢,٧	٥	١	٢٠	٤	٧٥	١٥	
٣	إقامة ورش عمل	٦	٠,٦٢	٢,٥٨	٦,٩١١	٢٨,٨٤	٦٤,٤١	١٠,٣	٠,٤٤	٢,٧٥	-	-	٣٥	٥	٧٥	١٥	
٤	إقامة نورات تدريبية للنشطاء في حقوق الإنسان	٧	٠,٦٦	٢,٤٩	٩,٤١٥	٣٢,٥٥	٥٢,٥٨	٩٣	٠,٦٩	٢,٥٥	١٠	٢	٢٥	٥	٦٥	١٣	
٥	إجراء الدراسات والبحوث المرتبطة بحقوق الإنسان	١٠	٠,٦٧	٢,٣٤	١١,٣١٨	٤٣,١٦٩	٤٥,٦٧٣	٥	٠,٦	٢,٤	٥	١	٥٠	١٠	٤٥	٩	
٦	إقامة علاقات بين المنظمات والمنظمات الأخرى	٨	٠,٥٨	٢,٤٤	٤,٤٧	٤٧,٥٧٦	٤٨,١٧٧	٦	٠,٥٩	٢,٣٥	٥	١	٥٥	١١	٤٠	٨	
٧	تنظيم الندوات	٢	٠,٥٦	٢,٧٣	٥,٦٩	١٦,٣٢٦	٧٨,١١٢٥	٧	٠,٦	٢,٤٥	٥	١	٤٥	٩	٥٠	١٠	
٨	احتواء المعارضة وتفادي الهجوم من المنظمات الأخرى	٩	٠,٧١	٢,٣٨	١٣,١٢١	٣٥,٦٥٧	٥١,٣٨٢	٩	٠,٧٥	٢,٤	١٥	٣	٣٠	٦	٥٥	١١	
٩	القيام بالزيارات الميدانية لساكني العشوائيات	٣	٠,٥٧	٢,٦٦	٥	٨	٢٣,٨٣٨	٧١,٤١١٤	٩	٠,٧٥	٢,٤	١٥	٣	٣٠	٦	٥٥	١١
١٠	تشكيل اللجان	١١	٠,٦٣	٢,٢٥	١٠,٦١٧	٥٣,٨٨٦	٣٥,٦٥٧	٥	٠,٥١	٢,٥٥	-	-	٤٥	٩	٥٥	١١	
١١	التوصل لحلول وسط	٨	٠,٥٨	٢,٤٤	٤,٤٧	٤٧,٥٧٦	٤٨,١٧٧	٣	٠,٤٧	٢,٧	-	-	٣٠	٦	٧٠	١٤	
١٢	تقديم المقترحات	٥	٠,٥٧	٢,٥٨	٣,٨٦	٣٥	٥٦,٦١,٣	٩٨	٠,٦٩	٢,٥٥	١٠	٢	٢٥	٥	٦٥	١٣	
	المتغير ككل	٠,٣	٢,٥٢					مرتفع	٠,٣٩	٢,٥٥						مرتفع	

يوضح الجدول السابق أن: الآليات التي تستخدم في مواقف وقضايا الإجماع كما يحددها أعضاء مجالس الإدارات والعاملين, تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول جمع المعلومات المثارة بمتوسط حسابي (٢,٧٧), حيث أوضح " H. Hepworth- Dean and others " أهمية تزويد الممارسين بالمعارف الممكنة والخبرات المهنية للتعامل مع المواقف المختلفة، وضرورة مراجعة الكتب والمؤلفات التي تمد الأخصائي المدافع بمعلومات هامة قد يحتاجها في الجلسات العامة والاتصالات المباشرة مع المسؤولين والمشروعين.

وجاء في الترتيب الثاني تنظيم الندوات بمتوسط حسابي (٢,٧٣), حيث اشارت دراسة " إبراهيم المليجي " إلي أهمية الندوات كأسلوب من أساليب الخدمة الإجتماعية لتحقيق التوعية بالحقوق.

كما يوضح الجدول السابق أن: آليات تستخدم في مواقف وقضايا الإجماع كما يحددها الخبراء , تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول جمع المعلومات المثارة بمتوسط حسابي (٢,٨), حيث أوضح " السيد محمد يس " علي أهمية جمع المعلومات من خلال التقارير والتي تحتوي علي تسجيل مفصل وشامل لبيانات ومعلومات وحقائق واضحة يمكن أن تكون أداة أساسية للتخطيط الإستراتيجي للعملية الدفاعية وكذلك الانترنت حيث يعطي فرصة لمزيد من المشاركة والمناقشة وتبادل المعلومات حول مختلف القضايا والأحداث.

وجاء في الترتيب الثاني إقامة ورش عمل بمتوسط حسابي (٢,٧٥), و ثم جاء في الترتيب الثالث التوصل لحل وسط بمتوسط حسابي (٢,٧).

آليات تستخدم في مواقف وقضايا الاختلاف:

**جدول (٤) يوضح آليات تستخدم في مواقف وقضايا الاختلاف كما يحددها المبجوثين**

م	مجتمع الدراسة	المسنولين بالجمعيات (ن=١٦٠)										الخبراء (ن=٢٠)				
		نعم		إلى حد ما		لا		الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
		ك	%	ك	%	ك	%								ك	%
١	التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة	١١٠١	٦٣,١١	٤٦٦	٢٨,٨٤	١٣٢	٨,١	٢,٥٥	٠,٦٤	١	٧٠,١٤	٦٧	٣٠,٦	-	٢,٧	٠,٤٧
٢	العـرر ائض أو الشكاوى	٦٩	٤٣,١	٦٨	٤٢,٥	٢٣	١٤,٤	٢,٢٩	٠,٧	٥	٣٠,٦	٤٥	٩	٢٥	٢,٠٥	٠,٧٦
٣	المنشورات	٤٨	٣٠	٦٧٣	٤٥,٦	٣٩	٢٤,٤	٢,٠٦	٠,٧٤	٨	٥٠,١٠	٣٠	٦	٢٠	٢,٣	٠,٨
٤	السوشـيودراما "	٤٣	٢٦,٩	٧٥	٤٦,٩	٢٤	١٥,٣	٢,٠١	٠,٧٣	٩	٢٠,١٢	٢٠	٤	٢٠	٢	٠,٦٥

م	مجموع الدراسة العبارات	المسئولين بالجمعيات (ن=١٦٠)										الخبراء (ن=٢٠)		
		نعم		لا		الانحراف المعياري	الترتيب	نعم		لا		الانحراف المعياري	الترتيب	
		%	ك	%	ك			%	ك	%	ك			
	الدراما الاجتماعية													
٥	التشاور مع المنظمات الأخرى	٨٦	٥٣,٨	١٢٣	٧,٥	٢,٤٦	٠,٦٣	٢	١٠٢	٦٠	١٢٣	٠,٦٢	٦	
٦	مساومة المسئولين أو المعارضين	٤٢	٢٦,٣	٣٩٠	١٧,٥	٢,٠٩	٠,٦٦	٧	١٥٣	٧٠	١٤١	٠,٥٦	٨	
٧	التفاوض مع المسئولين أو المعارضين	٨١	٥٠,٦	٤٣٨	٥,٦	٢,٤٥	٠,٦	٣	٥٠	١٠٥	١٠٥	٠,٥١	٢	
٨	تقديم المزايا للمعارضين مقابل تنفيذ المطالب	٦١	٣٨,١	١٧٥	١٠,٦	٢,٢٨	٠,٦٤	٦	١٠٢	٤٠	٨٥	٠,٦٨	٣	
٩	تغيير سلوكيات وأفعال الجماعات المعارضة	٦٣	٣٩,٤	٨٨	٥,٦	٢,٣٤	٠,٥٨	٤	١٥٣	٣٥	٧٥	٠,٧٥	٤	
	المتغير ككل					٢,٢٨	٠,٣٤					٢,٢٨	٠,٤	
								مستوى متوسط					مستوى متوسط	

**يوضح الجدول السابق أن:**

الآليات التي تستخدم في مواقف وقضايا الاختلاف كما يحددها أعضاء مجالس الإدارات والعاملين, تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة بمتوسط حسابي (٢,٥٥), حيث أوضح " terry mizrahi , larry endives " أهمية استخدام وسائل الإعلام التكنولوجية للتأثير في متخذي القرارات لإحداث تغيير في السياسة، وأكدت " هويدا عدلي " علي أهمية التعاون مع وسائل الاعلام حيث لها دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام وتعبئته نحو قضايا معينة.

وجاء في الترتيب الثاني التشاور مع المنظمات الأخرى بمتوسط حسابي (٢,٤٦), ثم جاء في الترتيب الثالث التفاوض مع المسئولين أو المعارضين بمتوسط حسابي (٢,٤٥). حيث أكدت " ناهد عز الدين " علي أهمية التفاوض في التأثير علي الحكومة وما تضعه من سياسات بأسلوب علمي.

وجاء في نهاية الترتيب جاء الترتيب الثامن المنشورات بمتوسط حسابي (٢,٠٦), وجاء في الترتيب التاسع السوشيودراما " الدراما الاجتماعية" بمتوسط حسابي (٢,٠١).

كما يوضح الجدول السابق أن: آليات تستخدم في مواقف وقضايا الاختلاف كما يحددها الخبراء , تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة بمتوسط حسابي (٢,٧), حيث أكدت " المنظمة المصرية لحقوق الإنسان (٢٠٠٨) " علي ضرورة إحاطة الرأي العام بانتهاكات حقوق الإنسان من خلال البيانات والمناشادات والنشرات الإعلامية.

وجاء في الترتيب الثاني التفاوض مع المسؤولين أو المعارضين بمتوسط حسابي (٢,٥), حيث أوضح " Sosin, Michael, Caulum, Sharon " أن آلية التفاوض تستخدم عندما تكون أطراف العلاقة لديها مشاعر مشتركة و فهم مشترك.

آليات تستخدم في مواقف وقضايا النزاع:

جدول ( ٥ ) آليات تستخدم في مواقف وقضايا النزاع كما يحددها المبحوثين

م	مجتمع الدراسة	المسؤولين بالجمعيات (ن=١٦٠)										الخبراء (ن=٢٠)						
		نعم		لا		إلى حد ما		لا		إلى حد ما		نعم		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١	تكوين شبكات أو تحالفات بين المنظمات	٩٨	٦١,٣	٤٠	٢٥	٢٥	١٣,٨	٢٢	١٣,٨	٢٤	٢,٤٨	١٤	٧,٠	٥	٢٥	٢,٦٥	٥٩	٠,٥٩
٢	استخدام الحجج القانونية	١٠٥	٦٥,٦	٤٦	٢٨,٨	٩	٥,٦	١٢	٧,٦	١٢	٢,٦	١٢	٧,٦	١	٤٠	٢,٦	٥	٠,٥
٣	تنظيم الفئات المتهكة الحقوق	٧١	٤٤,٤	٦١	٣٨,١	١٧,٥	١٠,٢	١٢	٧,٦	١٢	٢,٢٧	١٢	٧,٦	٧	٣٥	٢,٥٥	٦	٠,٦
٤	كسب التأييد	١٠٥	٦٥,٦	٤٥	٢٨,١	١٠	٦,٣	١٣	٨,١	١٣	٢,٥٩	١٣	٨,١	٤	٣٠	٢,٦	٦	٠,٦
٥	دعم قيادات المجتمع	١١٨	٧٣,٨	٣٤	٢١,٣	٨	٥	١٢	٧,٦	١٢	٢,٦٩	١٢	٧,٦	١	٣٥	٢,٥٥	٦	٠,٦
٦	الحصول علي دعم حاكم البلده	١٠٦	٦٦,٣	٤٤	٢٧,٥	١٠	٦,٣	١٢	٧,٦	١٢	٢,٦	١٢	٧,٦	٣	١٥	٢,٣٥	٦٧	٠,٦٧
٧	تمزيق أواصر العلاقات مع الطرف	٣٢	٢٠	١٧٧	١٠٨,١	٤٨	٣١,٩	١٢	٧,٦	١٢	١,٨٨	١٢	٧,٦	١٠	٣٠	٢,٢	٦٢	٠,٦٢





كما يوضح الجدول السابق أن:

- آليات تستخدم في مواقف وقضايا النزاع كما يحددها الخبراء , تمثلت فيما يلي:
- جاء في الترتيب الأول تكوين شبكات أو تحالفات بين المنظمات بمتوسط حسابي (٢,٦٥), وذلك يعكس أن المنظمات تقوم علي التشبيك لتبادل الخبرات والضغط علي المسؤولين بشكل يتماشي مع الظروف الحالية للبلاد
- وجاء في الترتيب الثاني استخدام الحجج القانونية بمتوسط حسابي (٢,٦), على إعتبار أن هذه المنظمات تركز بشكل خاص على الجانب القانوني
- اختبار فروض الدراسة
- أولاً: اختبار الفرض الأول للدراسة: من المتوقع أن يكون مستوي دور المنظمات الأهلية في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات مرتفع.
- جدول (٦) مستوي دور المنظمات الأهلية في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات كما يحددها أعضاء مجالس الإدارة والعاملين (ن=١٦٠)

م	الدور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	دور المنظمات الدفاعية المحلية في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات	٢,٥٦	٠,٣	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوي دور المنظمات الأهلية في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات كما يحددها أعضاء مجالس الإدارة والعاملين , تمثل فيما يلي:
- دور المنظمات الدفاعية المحلية في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات بمتوسط حسابي (٢,٥٦).
- وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط العام لمستوى دور المنظمات الأهلية في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات كما يحددها أعضاء مجالس الإدارات والعاملين بلغ (٢,٥٦) وهو معدل مرتفع، مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " من المتوقع أن يكون مستوي دور المنظمات الأهلية في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات مرتفع ".

ثانياً: اختبار الفرض الثاني للدراسة: توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين الآليات التي تستخدمها المنظمات الأهلية ودورها في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات.  
جدول ( ٧ ) العلاقة بين الآليات التي تستخدمها المنظمات الأهلية ودورها في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات كما يحددها أعضاء مجالس الإدارات والعاملين (ن=١٦٠)

م	الآليات	الدور	دور في الدفاع عن حق التعليم
١	آليات تستخدم في مواقف وقضايا الإجماع		**٠,٤٣٤
٢	آليات تستخدم في مواقف وقضايا الاختلاف		**٠,٣٩٤
٣	آليات تستخدم في مواقف وقضايا النزاع		**٠,٣٧٥
	الآليات ككل		**٠,٤٢٤

\* معنوي عند (٠,٠٥)

\*\* معنوي عند (٠,٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين الآليات التي تستخدمها المنظمات الأهلية ودورها في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات كما يحددها أعضاء مجالس الإدارة والعاملين، وأن أكثر الآليات التي تستخدمها المنظمات الأهلية لأداء دورها في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات هي: الآليات المستخدمة في مواقف وقضايا الإجماع، والآليات المستخدمة في مواقف وقضايا الاختلاف، والآليات المستخدمة في مواقف وقضايا النزاع. وقد يرجع ذلك إلي وجود ارتباط طردي بين هذه المتغيرات وإنها جاءت معبرة عن ما تهدف الدراسة تحقيقه. مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين الآليات التي تستخدمها المنظمات الأهلية ودورها في الدفاع عن حق التعليم لساكني العشوائيات ".

## قائمة المراجع

## المراجع العربية:

- أبو المعاطي، ماهر (٢٠١٣) آليات الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور صندوق تطوير العشوائيات، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٦ - ٧ مارس ٢٠١٣.
- أبو النصر، مدحت محمد: (٢٠٠٤) قواعد ومراحل البحث العلمي، دليل ارشادي في كتابة البحوث واعداد رسائل الماجستير والدكتوراة، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- ابو زهره، عادل: (١٩٩٨) عشوائيات الاسكان وعشوائيات التنمية، بحث منشور في المؤتمر القومي للجمعية المصرية للطب والقانون، القاهرة، ٢٤ - ٢٦ مارس.
- الامم المتحدة: (١٩٩٥) وقائع اجتماع الخبراء الاقليمي للتحضير لمؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية، " الموئل - ٢ "، نيويورك، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا).
- الجابري، محمد عابد: (٢٠٠٠) هوامش حول موضوع حقوق الإنسان، مجلة فكر ونقد، العدد ٢٥، يناير.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: (٢٠٠٨) دراسة المناطق العشوائية في مصر، جمهورية مصر العربية، إبريل.
- الجوهري، سميرة محمد. (١٩٩٠). استخدام طريقة تنظيم المجتمع لزيادة معدل المشاركة في تنمية المجتمع المحلي الحضري، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الوالي، ممدوح: (١٩٩٣) سكان العشش والعشوائيات، القاهرة، بدون دار للنشر.
- جادالله، سريه: (١٩٩٣) استخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متخلفة علي تنمية مجتمعهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٩٣.
- جامعة الدول العربية: (١٩٨٥) السكن العشوائي واحياء الصفيح في الوطن العربي، الواقع والحلول، مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب، الامانة الفنية، ١٠ - ١٢ ابريل.

- حلمي، ناهد عباس: (١٩٩٥) السمات النفسية والاجتماعية للاطفال في المناطق العشوائية ودور خدمة الفرد في تقديم المساعدة لهم، المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، القاهرة.
- دونلي، جاك : (١٩٩٨) حقوق الإنسان العالمية بين النظرية والتطبيق ترجمة مبارك علي عثمان (القاهرة، المكتبة الأكاديمية).
- شفيق، محمد: (٢٠٠٥) البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- صالح، ماجدة علي: (٢٠٠٢) دور المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق الإنسان، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الأسيوية.
- عبد الحميد، محمد & منصور، سلامة واخرون: (٢٠٠٣) الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمناطق العشوائية ودور الخدمة الاجتماعية في اشباعها، القاهرة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.
- عبد الفتاح، صلاح الدين محمود: (١٩٩٨) الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الحضرية العشوائية، رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- عمار، حامد: (٢٠٠٠) مقالات في التنمية البشرية العربية ( القاهرة، سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الاسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- عمر، احمد محمد: (٢٠٠٠) العشوائيات السكانية في المدن المصرية " علاجها وتطويرها من منظور حضاري اسلامي "، العدد ٩٥، القاهرة، المجلس الاعلي للشئون الاسلامية، ابريل.
- فرماوي، مصطفى عبد العظيم. (٢٠٠٣). تجربة جامعة حلوان في تطوير العشوائيات- إطار منهجي تطبيقي ، ورقة عمل في المؤتمر الأول لمركز بحوث التنمية التكنولوجية ، القاهرة: جامعة حلوان.
- قنديل، أماني: (٢٠٠٨) الموسوعة العربية للمجتمع المدني، القاهرة، دار نوبار للطباعة.
- مجلس الشوري: (١٩٩٤) تقرير مبدئي عن الاسكان غير المخطط بالمناطق العشوائية، مجلس الشوري، لجنة الخدمات، دور الانعقاد العادي الرابع عشر.
- محجوب، غرام: (١٩٩٩) علاقة التنمية بحقوق الإنسان، في حقوق الإنسان والتنمية، ندوة، القاهرة، ٧ - ٩ يونيو.

مذكور، إبراهيم: (١٩٧٥) معجم العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.  
يس، السيد محمد: (٢٠٠٦) الحوار الثقافي العالمي من الأزمة إلي الاستراتيجية، المركز  
الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، القاهرة، العدد السادس عشر، الثاني من ابريل.  
David A. Hard castle, Patricia R. Powers, Stanley Wincer: (2004)  
Community practice: theories and skills for social workers ( New York:  
Oxford University Press .  
Julie Fisher: **Third world NGOS**, Washington Helder, 1994.  
otiso- kefa mariurna:(2000) the voluntary sector in urban service  
provision and planning in Nairobi city , university of Minnesota ,  
doctoral , um published.  
Yehekel, Hasenfeld: (2010) Human Services as Complex  
Organizations New York: Sage Publication.